



العلاقات السياسية السورية – السعودية عام ١٩٧٠-١٩٧٣

Syrian –Saudi political relation 1970-1973

م. م مها فواز كاظم

جامعة الفلوجة كلية التكنولوجيا المعلومات

المخلص :

شهدت العلاقات بين سوريا والمملكة العربية السعودية في الفترة ١٩٧٠-١٩٧٣ تحسناً ملحوظاً بعد وصول حافظ الأسد إلى السلطة في سوريا في نوفمبر ١٩٧٠، وعمل الرئيس حافظ الأسد الذي تسلم الحكم في سوريا على تحسين العلاقات مع المملكة العربية السعودية والدول العربية لإخراج سوريا من العزلة السياسية، وهذه الفترة تميزت بمرحلة من التعاون والتفاهم رغم بعض التوترات المؤقتة، والمملكة العربية السعودية اتخذت دوراً محورياً في دعم النظام السوري سياسياً ومالياً، معتبرة ذلك جزءاً من استراتيجيتها للحفاظ على توازن القوى في المنطقة وتأمين مصالحها الاستراتيجية.

Abstract:

Relations between Syria and the Kingdom of Saudi Arabia witnessed a marked improvement in the period 1970-1973 after Hafez al-Assad came to power in November 1970, president Hafez al-Assad, who took over power in Syria, worked to break the political isolation. This period was characterized by a phase of cooperation and understanding, despite some temporary tensions, the Kingdom of Saudi Arabia took a pivotal role in supporting the Syrian regime politically and financially, considering this part of its strategy to maintain the balance of in the region and secure its strategic interests.

المقدمة :

تعد العلاقات السورية –السعودية إحدى الركائز الأساسية في النظام الإقليمي العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، إذ جمعت بين دولتين محوريتين تختلفان في البنية السياسية والأيدولوجية، لكنهما تلتقيان في مواجهة التحديات المشتركة التحولات الدولية في تلك المرحلة فرضها الراج العربي – الإسرائيلي والت تعد فترة وصول حافظ الأسد إلى السلطة عام ١٩٧٣ فترة غنية بالأحداث السياسية ولداخلية، حيث بدأ راع داخل الحزب بين القيادة القومية بين صلاح جديد وحافظ الأسد وسرعان ما رجحت لكفة للأسد وسيطرته على الحكم، والقيام بالحركة التصحيحية كما أطلق عليها، وبذلك بدأت مرحلة جديدة في تاريخ سورية

المعاصر قادها الرئيس حافظ الأسد، وعلى أثر انقلاب عام ١٩٧٠ أخذت العلاقات منحى إيجابياً، وشهدت تنسيقاً عالياً خلال حرب أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣، وبذلك شهد عام ١٩٧٠-١٩٧٣ ذروة عالية في العلاقات بين البلدين تضمنت علاقات تضامنية جرى خلالها تبادل المصالح وتقديم المملكة العربية السعودية المعونات الاقتصادية والعسكرية، ستمرت العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية وسوريا خلال فترة حكم حافظ الأسد بالودية والزيارات المتكررة، وبذلك قدمت المملكة العربية السعودية معونات اقتصادية لسوريا، وعلى الرغم علاقة المملكة العربية مع الولايات المتحدة الأمريكية وثقلها السياسي أخذت على عاتقها حماية النظام السوري من الاستهدافات الخطيرة، شهدت العلاقات السورية تحسناً واضحاً استمرت حتى حدوث حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ لتبدأ صفحة جديدة في



العلاقات بين البلدين ، وبذلك اقتضت طبيعة الموضوع الى تقسيم البحث مقدمة وثلاث محاور وخاتمة ، تضمن البحث في ثناياه معلومات تاريخية مهمة عن موقف المملكة العربية السعودية من تولي حافظ الأسد عام ١٩٧٣ ، وما أسفر الخلاف بين اللواء صلاح جديد وحافظ الأسد وبذلك حدوث انقلاب حافظ الأسد تشرين الثاني عام ١٩٧٠ ، موقف المملكة والقيام بالحركة التصحيحية ، موقف المملكة العربية السعودية لحل النزاع الأردني السوري لضمان التعاون العربي ومطالبة اسرائيل بالانسحاب من فلسطين .

اما الخاتمة فقد تضمنت بعض النتائج التي توصل اليها في سياق البحث . اعتمدت على مصادر كثيرة ومتنوعة منها الوثائق غير المنشورة والكتب العربية والمعرية والأجنبية وسجل العالم العربي والمجلات وغيرها وأسهمت بشكل كبير في دعم البحث وإغناء البحث بالمعلومات القيمة والتي يمكن الاطلاع عليها كافة من خلال مراجعة قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث .

أولاً: الخلاف بين اللواء صلاح جديد وحافظ الأسد .

انقلاب حافظ الأسد ١٣-١٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٠ :

بلك لم يكن انقلاب حافظ الأسد عام ١٩٧٠ وليدة اللحظة وانما تعود جذور المشكلة الى عام ١٩٦٧ ، فهو يعود لجملة من الأسباب المتداخلة على بذلك أثرت على العلاقات على علاقة الأسد وبين زملائه ، ومن بين الأسباب نكسة حزيران على سوريا ، شهد شهر أيلول عام ١٩٧٠ عدت أحداث أثرت على الوضع السياسي في سوريا ، مما دعا الحزب القومي الى عقد لمناقشة الامور المستجدة ، ووضح صلاح جديد ان هناك قوى داخل الحزب يجب ازاحتها ليتمكن الحزب من الانطلاق الى الامام^(١).

ومناقشة أيضاً مستجدات الموقف العربي وتصفية المقاومة الفلسطينية من قبل الحكومة الأردنية ، واعادة النظر في الاتجاهات للأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة ، وايضاً إيجاد حل للخلافات بسبب قادة الحزب من الناحية العسكرية والمدنية التي أدت إلى أحداث أيلول^(٢) .

وتم عقد مؤتمر القومي بين المدة ١٦ تشرين الأول الى ١٢ تشرين الثاني ، وبذلك تم مناقشة جملة من الأمور التي تضمنت الجانب السياسي على صعيد الداخلي والخارجي ، وحل مشكلة الحزب وبدلاً من إيجاد

مما دعا الحلول للخلافات بين قادة الحزب مما فجر الخلاف من جديد بين تيار الأسد وتيار صلاح جديد الأخير الى اتهامه بعدم تقديم الدعم الجوي للدبابات السورية التي دخلت الأراضي الأردنية^(٣) وبذلك انتهى المؤتمر أعماله بإصدار قرار إعفاء وزير الدفاع حافظ الأسد ورئيس الأركان مصطفى طلاس من مهامهما العسكرية ولم يمرر حاف الأسد قرار المؤتمر بعد انتهاء عام من عماله في ١٢ تشرين الأول عام ١٩٧٠ بل أمر القطعات العسكرية بالسيطرة على المكاتب المدنية للحزب والمنظمات الشعبية^(٤) . وبعد ان تمكن حافظ الأسد من اعتقال خصومه عرض عليهم مناصب في السفارة السورية خارج البلاد ومنهم صلاح جديد الذي بدوره رفض العرض^(٥) .

وبذلك تمكن المقربون من حافظ الأسد من الاستيلاء على السلطة فقد سيطر النقيب رفعت الأسد على الأمن في العاصمة ، بينما سيطر اللواء مصطفى طلاس على القوة البرية ، وبذلك استطاع العقد محمد الخولي مدير المخابرات القوة الجوية من اعتقال انصار صلاح جديد في الوزارات والجيش دون ارقاء الدماء^(٦) .

ثانياً : الحركة التصحيحية .

بعد أن تمكن وزير الدفاع حافظ الأسد في ٢٦ من تشرين الثاني عام ١٩٧٠ من الاستيلاء على السلطة في سوريا ، وبذلك تمكن حافظ الأسد من وضع حداً للانقسامات التي كان يعاني منها حزب البعث العربي السوري والقيادة العسكرية بعد هزيمة الدول العربية في حرب حزيران عام ١٩٦٧^(٧) .



وبذلك انقسمت القيادة في سوريا الى كتلتين : أول كتلة التي تضم الجناح المدني الذي قادة صلاح جديد الذي ساندته كل من يوسف زعين وإبراهيم ماحوس ، والكتلة الثانية الجناح العسكري الذي تزعمه اللواء حافظ الأسد والعقيد مصطفى طلاس وغيرهم (٨) .

وفي ٢٦ من تشرين الثاني عام ١٩٧٠ أذيع بيان الانقلاب الذي اطلق عليه (الحركة التصحيحية) الذي كان يتضمن عدة امور وفي جوهرها (٩) .

١- لا بد من التحرير دون التخلي عن المنجزات التقدمية للحزب .

٢- والعمل على اخراج حزب البعث عن الانعزال الدولي والعربي والداخلي .

٣- تمكين الجبهة الداخلية وتطبيع العلاقات على الصعيد العربي والدولي .

٤- اخفاء الطابع الشرعي على جميع المؤسسات الدولية بعد استكمالها .

٥- ووضع دستور دائم للبلاد .

٦- تشكيل مجلس للشعب خلال ثلاث أشهر .

٧- والتقارب مع الدول العربية منها السعودية والأردن ومصر وليبيا والسودان (١٠) .

اطلق حافظ الأسد على حركته (التصحيحية) التي تتضمن انقاذ البلاد والحزب وهي امتداد لحركة

الثامن من آذار ١٩٦٣ ، وعلى الرغم من أن الانقلاب كان من أعداد وتنفيذ حافظ الأسد (١١) .

الا انه لم يصبح رئيساً للجمهورية ، وانما ترك المنصب لأحمد الخطيب ، واختار لنفسه منصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، وبذلك شكل حافظ الأسد وزارته الاولى في اليوم التالي ، ويتضح من كل هذا ان حافظ الأسد كان يدرك ان منصب رئيس الجمهورية يعد منصب شرقي (١٢) .

وصلاحياته محدودة ، إما منصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع فهو منصب تنفيذي يستطيع من خلاله تنفيذ سياسته وتصفيه خصومه وتوجيه سياسة سوريا الى الوجهة التي يختارها (١٣) .

خلال فترة السبعينات توتر العلاقات بين البلدين عام ١٠٧٠ عندما قام احد الافراد بتخريب خط الأنابيب التابلاين السعودي الذي في الأراضي السورية ، وبسبب رفض الزعيم صلاح جديد تصليح الخط مما ادى الى توتر العلاقات بين البلدين طيلة تلك الفترة ، إما موقف المملكة العربية السعودية من تولي حافظ الأسد السلطة في سوريا والقيام بالحركة التصحيحية ، فقد شهدت سوريا في تشرين الثاني ٩٧٠ تحولاً سياسياً مفصلياً عرف بالحركة التصحيحية التي قادها حافظ الأسد وقد انتهت هذه الحركة من الصراع الداخلي والانقسامات داخل حزب البعث ، في المقابل كانت المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فيصل بن عبد العزيز قد رسخت مكانتها كقوة سياسية واقتصادية في العالم العربي ، مستندة إلى سياستها النفطية الناجحة ومكانتها الدينية والسياسية، فقد استقبلت المملكة العربية الحركة التصحيحية بكثير من التفاؤل والرضا ، ويعود السبب في ذلك الارتياح السعودي للحركة الى دعم حليفها الولايات المتحدة الأمريكية لحافظ الأسد باعتباره اكثر اعتدالاً من منافسيه على السلطة ومحاولته لتحسين العلاقات مع الدول العربية وايضاً لتحسين علاقاته مع الغرب لشراء الاسلحة عوضاً عن الاسلحة السوفيتية (١٤) .

وبعد من تمكن الأسد الوصول الى دفة الحكم عمل على تحسين العلاقات مع الدول المجاورة بما في ذلك المملكة العربية السعودية وأعلن عن قيام الحركة التصحيحية وتجاوز كل اخطاء حزب البعث ، وعمل الأسد على تطوير العلاقات مع المملكة العربية السعودية التي دعمت حكم حافظ الأسد بشكل كبير واستمرت طيلة الفترة الاحقه ، وبذلك عمل حافظ الأسد على تحسين العلاقات مع المملكة العربية السعودية بعد أن كانت تشهد توتراً بسبب ان التوجهات السورية الاعلامية التي تدعوا الى الثورة في شبه الجزيرة العربية ، واستقبال القوى المعارضة في المملكة العربية السعودية (١٥) .



ومن اسباب الخلاف يعود الى أن خط التابلاين الذي ينقل النفط عبر الاراضي السورية بقي معطلاً منذ ايار الذي يمر عبر اراضيها مما ادى الى توقف ضخ جزء كبير من البترول السعودي الى مصبة في مدينه صيدا ، ومنعت السلطات السورية من اصلاحه في محاوله منها لأضعاف قدرة المملكة العربية السعودية الاقتصادية ، سبب ذلك خسارة مالية قدرها (٣٠٠,٠٠٠) دولار أمريكي في اليوم الواحد (١٦) . وبدورها تعهدت الولايات المتحدة الأمريكية بعدم تزويد إسرائيل بمقاتلات f-4 ، وبذلك ردت المملكة العربية السعودية إلى منع دخول المنتجات والبضائع السورية إلى أراضيها ، واغلقت المطارات بوجه الطائرات السورية ، كما منعت من التحلق في الاجواء السعودية ، كما منعت من دخول السيارات السورية الى الداخل ، وكان ذلك بمثابة رد على موقف السلطات السورية بمنع إصلاح خط التابلاين (١٧) . وعند تولي حافظ الأسد السلطة في سوريا بدأ بهدم الأوضاع السيئة التي أقامه الحكم السابق بينه وبين

المملكة العربية السعودية ، ومن الخطوات الايجابية التي عملها حافظ الأسد رفع حظر الذي كان مفروض على نقل الترانزيت بين الدولتين ولبنان (١٨) .

وعمل حافظ الأسد على فتح المفاوضات الدبلوماسية بين الدولتين ، وتوطدت العلاقات الاقتصادية بين سوريا والمملكة العربية السعودية كما امر برفع الحظر عن الطيران السعودي الى سوريا وابدأ الاستعداد لإصلاح خط الانابيب لنقل النفط التابلاين مستثني من ذلك ضخ النفط إلى ميناء الزهراني في صيدا ، بعد إن مضى على توقيعه ثمانية أشهر (١٩) .

في شهر كانون الأول عام ١٩٧٠ ، أصدر الزعيم السوري الجديد اوامره بوقف جميع اشكال الحملات الإعلامية الموجهة ضد المملكة العربية السعودية ، كما تم تعطيل الصحف التي كانت تنشر مواد تحريضية ضد نظام المملكة العربية السعودية ، وحذر بذلك الإعلام من الاستمرار على هذا النهج ، وقد جاء هذا التوجه في اطار النظام البعثي الجديد إلى انتهاج سياسة خارجية أكثر توازناً تجاه المملكة ، تختلف عن النهج المتشدد الذي اتبعه حزب البعث سابقاً ضد الانظمة البعثية (٢٠) .

وفي هذا السياق ، اتخذ النظام الجديد عدة إجراءات تمثلت في الإفراج عن عدد من الاجراءات تمثلت في الإفراج عن عدد من الشخصيات السورية المعارضة المقيمة في الخارج ، وإطلاق حركة تنقل العمال السوريين إلى المملكة العربية السعودية ، وكانت هذه الحركة قد توقفت منذ عام ١٩٦٣ ، إذ تم آنذاك حظر سفر العمال السوريين إلى الدول العربية ، ومنعت عودة من كانوا يعملون فيها إلى وطنهم ومع بداية الانفراج في العلاقات السورية – السعودية ، سُمح مجدداً بالسفر للعمال السوريين بالسفر إلى المملكة العربية السعودية وهو بذلك ما ساهم بتحسين الأوضاع الاقتصادية لشرائح واسعة من المجتمع السوري (٢١) .

كما سعت الحكومة السورية إلى تخفيف حدة التوتر مع المملكة العربية السعودية في عدة مناسبات ، من أبرزها موسم الحج ، إذ تم اتخاذ إجراءات لتسهيل سفر الحجاج السوريين وتقديم التسهيلات اللازمة لهم ، بعد أن كانت الأزمة السياسية بين الدولتين ، وبلك كان عام ١٩٧٠ نقطة تحول في العلاقات الثنائية ، إذ بدأت الاتصالات الدبلوماسية غير المعلنة بين الجانبين تمهد لعودة العلاقات الرسمية تدريجياً (٢٢) .

ومع بداية عام ١٩٧١ ، شهد العلاقات بين دمشق والرياض انفراجاً أكبر ، تجلّى في استعداد المملكة العربية السعودية في فتح علاقات دبلوماسية وتجديد عقد المعاهدات الاقتصادية والتجارية بين الدولتين ، وخصوصاً بعد ظهور بوادر أزمة النفط العالمية ، والحاجة الماسة الى التعاون عربي واسع في هذا المجال (٢٣) .



وقد لعب الملك فيل بن عبد العزيز دوراً محورياً في إرساء نهج جديد للتعاون العربي ، تمثل في مشروع إقامة دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١ ، وهي مبادرة اعتبرها دمشق خطوة إيجابية باتجاه تحقيق الوحدة العربية ورفض النفوذ الاستعماري البريطاني في الخليج ^(٢٤) .

في عام ١٩٧٢ بعد وفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، شهدت العلاقات السورية – السعودية تحسناً واضحاً ، إذ اتفقت العامتان على تنسيق المواقف تجاه القضايا العربية ، وعلى رأسها القضية الفلسطينية ومواجهة الاحتلال الإسرائيلي ^(٢٥) .

وقد أسهمت السياسة السورية الجديدة في خلق أجواء الثقة المتبادلة ، ومهدت الطريق أمام تفاهات سياسية لاحقة ، خصوصاً

وبذلك تمكن الطرفان السعودي والسوري من فتح مرحلة جديدة من العلاقات بينهما ، رغم الحذر السياسي بين حكومتي دمشق والرياض ، بالنسبة لحكومة الرياض غير مستعدة لتدعيم قواعد الحكم السوري الجديد قبل معرفه اتجاهاته ^(٢٦) .

أما عن حكومة دمشق غير راضية عن فكرة استبدال التحالف العربي بالتضامن الإسلامي وبذلك اعلن حافظ الأسد بأن سوريا لم تعد تسعى الى تغيير الأوضاع في العالم العربي ، بل ستتحالف مع المملكة العربية السعودية ومصر من أجل الحفاظ استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية ^(٢٧) .

كانت بمثابة سياسة المجابهة وبداية سياسة التوازنات والتحالفات المتغيرة في البلدين ، ومن جانب آخر ادركت المملكة العربية ان حافظ الأسد سيستخدم مصر كوسيلة للضغط عليها ، ويستخدمها للضغط على مصر أيضاً ، وبذلك كما يذكر أن الدولتين بوجود البعث العراقي وبإمكانية التحالف معه ، في حاله غيابه أو الضغط عليه سيغلب الموازين في القوى العربية في العالم ، ويؤدي ذلك من جديد الى استراتيجية المجابهات والمحاور ^(٢٧) .

عمل الرئيس المصري انور السادات الى دور الوسيط بين حافظ الأسد والمملكة العربية السعودية ، فتم عقد اجتماع في الكويت فحضر وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عمر السقاف مع نظيره السوري عبد الحليم خدام عام ١٩٧١ ، وتكرر الاجتماع في عدة اماكن اخرى وتمخض عن الاجتماع جملة من الأمور ^(٢٧) .

أهمها :

أولاً:- العلاقات الأردنية – الفلسطينية .

ثانياً:- العلاقات السورية-السعودية .

في عام ١٩٧١ عقد مؤتمر بين وزير الدفاع السوري مع سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي في القاهرة ويوجه مصطفى طلاس دعوه لزيارة سوريا وبدوره يوجه الامير سلطان الى مصطفى طلاس دعوه لزيارة الرياض لكسر حاجز التوتر في العلاقات بين الدولتين ^(٢٨) .

وفي هذه الفترة جرت عدة زيارات متبادلة بين سوريا والمملكة العربية السعودية لحد من التوتر في العلاقات على الجانب السياسي والاقتصادي للبلدين ^(٢٩) .

وسرعان ما تم العمل بالقول في ١٧ كانون الأول عام ١٩٧١ قام الأمير سلطان بن عبد العزيز بزيارة سوريا ، واستقبله وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس ، وبذلك قام الأمير سلطان بزيارة جهات القتال مع إسرائيل وشهد مناورات بالذخائر الحية واجتمع مع الجنود والضباط السوريين في مواقعهم الامامية ، وفي اليوم التالي التقى بحفاظ الأسد ، ونقل له رسالة الملك فيصل مؤكداً في ذلك على موضوع التضامن والتكافل مع سوريا ^(٣٠) .



مكننت هذه الزيارات المتكررة والمتبادلة من تحسين العلاقات السعودية – السورية ولم يقتصر التعاون بينهما على الجانب العسكري وانما شمل الجانب الاقتصادي وعده جوانب اخرى وفي ٣ آذار عام ١٩٧٢ زار وفد اقتصادي سوري المملكة العربية السعودية وجرت المحادثات بين الطرفين لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين ، وبذلك تم عقد اتفاق اقتصادي بين البلدين ، وفي نيسان عام ١٩٧٢ زار الوفد السوري برئاسة مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة السوري والوفد السعودي برئاسة هشام ناظر وزير الدولة لشؤون التخطيط السعودي (٣١) .

وهذا يدل على تحسين العلاقات بين سورية والمملكة العربية وتطورها من عدة جوانب ، في ايلول عام ١٩٧٣ زار وزير الصناعة والتجارة السعودي الشيخ محمد العوضي دمشق للاشتراك في الاحتفال معرض دمشق الدولي في اثناء ذلك قابل الوزير السعودي الرئيس حافظ الأسد وعددًا من المسؤولين السوريين ، فهذا يدل على استمرار التقارب بين المملكة العربية السعودية وسوريا (٣٢) .

وبذلك قدمت المساعدات السعودية لسوريا دورا كبيرا في تحسين العلاقات السياسية بين البلدين ، ودعم الأسد في السلطة لمواجهة الأزمات الاقتصادية والسياسية لتقوية مركزه ، وفي اثناء ذلك قدم الملك فيصل مساعدات مالية الى سوريا على دفعتين بقيمة (١٠٠) مليون دولار امريكي ، واتخذت السلطات السورية بتخفيض الرسوم الجمركية على بضائع الترانزيت المصدرة الى المملكة العربية السعودية (٣٤) .

في جانب المساعدات المالية والتي قدمتها المملكة العربية السعودية إلى تحسين العلاقات بين الدولتين وتعديل مسار السياسة الخارجية لسوريا تجاه المملكة العربية السعودية وقبول الأسد بقرار (٢٤٢) على شرط ان يحدد الانسحاب ليشمل كل الأراضي المحتلة وبان يضمن في ذلك استعادة الحقوق الفلسطينية (٣٥) وبذلك تمكن حافظ الأسد من الحصول على المساعدات المالية من المملكة العربية السعودية لتقوية الجانب السياسي والعسكري وتقديم الدعم الاقتصادي لسوريا التي كانت محرومة منه (٣٦) .

كان السبب وراء تقرب حافظ الأسد من المملكة العربية السعودية ومصر لتمويل مشاريع التنمية بالمساعدات السعودية ، وتجهيز سوريا الى حرب تحريرية يستعيد فيها الجولان التي احتلها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، لإيجاد حل للقضية الفلسطينية التي كانت الشغل للدول العربية بصفة عام ولسوريا بصفة خاصة (٣٧) .

وخصوصاً بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧ أصبحت على الدول العمل سوياً على ضمان التعاون العربي الاسلامي التي دعت إليه اغلب الدول العربية ومطالبه (اسرائيل) بالانسحاب من الاراضي التي احتلها ، عملت سوريا للوقوف الى جانب المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فيصل بن عبد العزيز والعمل الى عودة

التضامن العربي والمودة الاسلامية ومقاطعة (إسرائيل) وتخليص القدس بصورة خاصة وفلسطين بصورة عامة من الاحتلال الاسرائيلي (٣٨) .

وبذلك استطاع الأسد من خلال الزيارات المتكررة والوفود الى تحسين العلاقات مع المملكة العربية السعودية لتحسين الوضع الاقتصادي لسوريا ، لكي يتمكن من القضاء على القوى المعارضة داخل سوريا والتفريق لمجابهة اسرائيل لحل القضية الفلسطينية (٣٩) .

مما دعا ذلك في ٢١ كانون الثاني عام ١٩٧٣ وزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام الى عقد مؤتمر أكد فيه على مساعدة الملك فيصل لسوريا ، ومساندته لها ودعا من خلاله أيضاً الى تصفية الجو العربي ليتمكن

من المجابهة اسرائيل (٤٠) .



بتحسين العلاقات بين المملكة العربية سوريا الى تقديم المزيد من المساعدات الاقتصادية لسوريا ومنها تقديم مبلغ قدره عشرة ملايين جنية إسترليني الى سوريا في ٤ نيسان ١٩٧٣ ، بموجب التزام المملكة العربية السعودية في مجلس الدفاع العربي الذي انعقد في القاهرة (٤١) .

في ٢٧ من كانون الثاني عام ١٩٧٣ جرى خلال المجلس مباحثات رسمية بين الدولتين لتطوير العلاقات الاقتصادية وزيادته حجم المساعدات بينهم وزيادة حركة التجارة بين الدولتين ، فتح من خلال ذلك تجديد المعاهدات التجارية التي عقد عام ١٩٧٢ (٤٢) .

وبذلك استطاع حافظ الأسد ان يجمع المملكة العربية السعودية مع الاشتراكيين العرب ، بدأت بذلك مرحلة جديدة من العلاقات بين المملكة العربية السعودية وسوريا تخللت بالتعاون والتقارب الاقتصادي (٤٤) .

ثانياً: موقف المملكة العربية السعودية لحل النزاع الاردني السوري لضمان التعاون العربي ومطالبة اسرائيل بالانسحاب من فلسطين .

ولحل النزاع بين سوريا والاردن حصل تعاون بين المملكة العربية السعودية – مصر لإنهاء النزاع بين الطرفين بشكل يحمي حرية العمل الفدائي الفلسطيني في الاردن لا يتعارض مع سيادة الدولة الاردنية ، وصل الى عمان وكيل الدولة السعودية للشؤون الخارجية عمر السقايف ومعه حسن صبري الخولي مستشار الرئيس المصري حاملين ورقة عمل سورية – مصرية لحل الازمة (٤٥) .

ومن جانب اخر قام ياسر عرفات بزيارة الى السعودية وتشاور مع الملك فيصل حول تطورات الازمة وإيجاد حل لها ، وقبل الأردن هذه ورقة العمل السعودية – المصرية مع التحفظ على بعض النقاط ، لكن الأردن بسحب الموافقة وطلبوا مناقشة اشعار الذي رفعت المقاومة الفلسطينية لإسقاط النظام الاردني ، وبعد تدخل الملك فيصل اعلن الأردن قبوله لتسوية النزاع مع سوريا (٤٦) .

بذلت الحكومة السعودية جهوداً من جديد لتقريب وجهات النظر في عام ١٩٧١ وحضر وفدي المقاومة الى جده ، في ١٩ تشرين الأول اعلن في عمان عن موافقة المقاومة الفلسطينية على الصلح ، وبذلك اعلنت المملكة العربية السعودية ، سيتم تشكيل لقاء جديد بين الوفدين الفلسطيني والاردني واستمرت هذه المباحثات ٨ تشرين الثاني حتى ٢٦ من تشرين الثاني عام ١٩٧١ (٤٧) .

بذلك ناقشت الحكومة الأردنية مشروعاً لإنهاء الخلاف مع المقاومين الفلسطينيين يتكون من أربع محاور منها :-

١. وجوب الاعتراف بالحكومة الأردنية بصفتها تمثل سكان الضفتين ، اما دور المقاومة ينبغي ان يكون محدداً داخل الأراضي المحتلة .

٢. أكدت الأردن على حرية المقاومة والاعتراف بذلك .

٣. طلب الأردن استئناف تقديم المعونات المالية والعسكرية التي اوقفتها الكويت وليبيا .

٤. ضرورة وقف جميع الضغوطات السياسية والاقتصادية واغلاق الحدود وتسلل الفدائيين من الاراضي السورية (٤٨) .

وبدورها اعلنت المملكة العربية السعودية إلى عرض هذا المشروع على الرئيس السوري حافظ الأسد وقادة المقاومة لمناقشة ، ومن جانب آخر اعلن وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام أن الأمور تسجل بين سوريا والاردن بعد ان يتم التواصل إلى اتفاق بين المقاومة الفلسطينية والحكومة الأردنية (٤٩) .

وبهذا خفت حدة التوتر بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة ، وبين الأردن من جهة اخرى (٥٠) .



غادرت المقاومة الفلسطينية الاراضي الأردنية وبذلك الاف الفدائيين على الاقطار العربية بين سوريا ولبنان وتونس والجزائر ، فقد ادى ترحيل عمليات الفدائيين الى سوريا إلى ارباك الحكومة السورية ، التي كانت تعمل على منع العمل الفدائي انطلاقاً من اراضيها كي لا تضطر إلى مجابهة إسرائيل الأمر التي لم تكن مستعدة له^(٥١) .

ومن اجل ذلك شرعت الحكومة السورية على مراقبة أنشطة الفدائيين ، ولذلك كان للملكة العربية السعودية الدور الكبير في حل النزاع بين الأردن سورية ومصر ، وفي حين ابحت علاقة السعودية مع الأردن بل المتأثر وليس المؤثر حيث عملت السعودية وتحت المصاعب الاقتصادية التي عانت منها الأردن نتيجة قطيعة العرب للأردن أثر ازمة ايلول عام ١٩٧٠^(٥٢) .

بالضغط على الدول العربية لفك حصارها على الأردن ، عملت السعودية على دعوة السادات والرئيس السوري حافظ الأسد في الاجتماع في القاهرة في ١٠ ايلول عام ١٩٧٣ لحل الأمور العالقة وتصفية الأجواء ، وبذلك توجه الملك حسين إلى إسرائيل يرافقه رئيس حكومته زيد الرفاعي والتقى برئيس الوزراء غولد مائير^(٥٣) .

ونقل إليها خشية من اندلاع حرب جديدة تكون لها اثار سلبية على الدول العربية ، وعلى الرغم أن الخطط كان تعد من المسؤولين السوريين الا ان الأردن لم تكن على علم بهذه المخططات ، وبدأت مخاوف السادات تجاه الأردن بسبب حالة عدم الوفاء التي تسيطر على علاقة السادات بالأردن ، فضلاً عن هذه ان الجيش الأردني لم يكن مستعداً للهجوم ، وتوجهت انصار السادات الى سورية وجدتها الحليف المناسب لعدة جملة من الأسباب^(٥٤) .

ومن اهم الاسباب بسبب التوافق والقواسم المشتركة بين الطرفين من ناحية التسليح الجيش السوري والأردني حيث تم تجهيزهما حسب الطريقة الروسية فتم الاتفاق بينهما في نيسان عام ١٩٧٣ ، كما ان العلاقة

بين الأردن من جهة وسوريا ومصر من جهة اخرى عادت بشكل طبيعي ، أما من جانب اخر فقد اشترطت السعودية على مصر وسوريا المصالحة مع الأردن كضمن لدعم السعودية مالياً^(٥٦) .

دعمها للحرب القائمة قدمت المملكة العربية السعودية معونات مالية لتنفيذ حملته وصلت قدرها (٥٠٠) مليون دولار بالإضافة إلى (٦٥٠) مليون دولار كغرض بعيد الأجل ، وبدورها طلبت المملكة العربية السعودية اعادة العلاقات مع الأردن نتيجة وقوف مصر ضد خطة المملكة العربية المتحدة عام ١٩٧٢^(٥٧) .

وطلب الملك فيصل من الملك حسين السماح للجند السعوديين المرابطين في الأردن الدخول الى سوريا حيث رفض الملك حسين الأمر في بادئ الأمر ثم أمر السماح لهم بالعبور ، كما لعبت المملكة العربية السعودية دوراً بارزاً في التأثير على سياسات دول المواجهة العربية بسبب الثقل الاقتصادي الذي تتمتع به السعودية في

حيث عملت المملكة العربية السعودية نشاطاً دبلوماسياً من اجل توحيد الصف العربي وتضامنهم ضد إسرائيل وبذلك اتجهت انظار الملكة العربية السعودية نحو الولايات المتحدة الأمريكية لإيجاد تسوية النزاع العربي الاسرائيلي ، ويبدو أن المملكة العربية السعودية لم تكن جدية في تحقيق المطالب العربية^(٥٨) .

ويبدو من ذلك ان الملك فيصل تأثر بسياسة الحكومة الأمريكية الساندة لإسرائيل وبذلك صراع الملك فيصل بأن موقفه يكون ضد رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في حال عدم فعل شيء تجاه الصراع العربي الإسرائيلي ويعمل على قطع العلاقات النفطية بين البلدين ، وشنت سوريا ومصر هجوماً على إسرائيل في تشرين الأول عام ١٩٧٣ وهذه الحرب عكست موقفاً عربياً ايجابياً ومظهراً من مظاهر التعاون العربي^(٥٩) .



وتم استخدام النفط العربي كسلاح اضافة الى ان معظم الدول العربية مثل العراق وتونس المغرب الجزائر السعودية وليبيا والكويت ، ساهمت في دعمها العسكري والسياسي والمالي لسوريا ومصر (٦٠) .

ثالثاً :- العلاقات السياسية السورية – السعودية خلال حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .
توحدت الدول العربية في مطلع السبعينيات حول هدف مشترك تمثل في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي واستعادة الأراضي العربية ، وفي السادس من اكتوبر ١٩٧٣ اندلعت الحرب العربية ضد إسرائيل بمشاركة القوات المصرية والسورية ، بهدف إزالة آثار العدوان الإسرائيلي لعام ١٩٦٧ وتحرير الأراضي المحتلة ، وعلى رأسها سيناء والجولان (٦١) .

وقد سبق اندلاع الحرب تنسيق عربي مكثف ، شمل زيارات متبادلة بين القادة العرب ، كان من أبرزها اللقاء الذي جمع الرئيسين محمد أنور السادات وحافظ الأسد في اغسطس ١٩٧٣ ، حيث بحث سبل التعاون العسكري والسياسي استعداداً للمواجهة مع إسرائيل (٦٢) .
من جانب آخر ، اطلعت المملكة العربية السعودية بدور دبلوماسي فاعل ، إذ سعت إلى توحيد الموقف العربي ودعم كل من مصر وسوريا سياسياً ومادياً ، كما عملت على مواجهة النفوذ الأمريكي المتزايد في المنطقة

، خصوصاً بعد الدعم اللامحدود الذي كانت تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل ، وقد أكد الملك فيصل بن عبد العزيز في اكثر من مناسبة موقف المملكة العربية السعودية الثابت في دعم القضايا العربية ، معتبراً أن تحرير الأرض واجب ديني قومي (٦٣) .

وفي ضوء تطورات الحرب ، اتخذت المملكة خطوات مؤثرة في المجال الاقتصادي ، كان أبرزها استخدام سلاح النفط كوسيلة ضغط سياسي على الدول الغربية الداعمة لإسرائيل ، ففي أكتوبر ١٩٧٣ ، وجهت وزارة الخارجية السعودية ، برئاسة الأمير عمر السقاف ، رسالة إلى الإدارة الأمريكية تحذر فيها من استمرار انحيازها لإسرائيل ، داعية إلى تبني موقف أكثر توازناً تجاه الصراع العربي – الإسرائيلي (٥٦) .

ومع حدة تصاعد المعارك على الجبهتين المصرية والسورية ، أعلن بذلك الملك فيصل بن عبد العزيز تأييد المملكة الكامل لمصر وسوريا في بيان رسمي ، مؤكداً استعداد بلاده لتقديم جميع أشكال الدعم مالياً وعسكرياً وسياسياً ، كما دعا إلى تنسيق الجهود العربية ، لضمان استمرارية المعركة حتى تحقيق أهدافها الكاملة ، والمتمثلة في استعادة الأراضي المحتلة ورفع العدوان الإسرائيلي (٥٧) .

كان هذا القرار التاريخي نقطة تحول كبرى في مسار الصراع العربي – الإسرائيلي ، إذ أظهر ذلك مدى تأثير العامل الاقتصادي في السياسة الدولية ، ورسخ مكانة المملكة العربية السعودية كقوة عربية لها ثقلها السياسي والاقتصادي فاعلة في الدفاع عن القضايا العربية (٥٨) .

وفي الوقت نفسه ، أكدت المملكة دعمها الكامل لسوريا ومصر على المستويين العسكري والسياسي ، من خلال المساعدات المالية ، والمساعدات في المحافل الدولية ، كما دعا الملك فيصل جميع الدول العربية إلى المشاركة في المعركة المصرية لتحرير الأرض واسترداد الحقوق المشروعة ، مبيناً أن الدفاع عن فلسطين مسؤولية جماعية لا تقتصر على دولة دون أخرى (٥٨) .

وبذلك شكلت حرب أكتوبر ١٩٧٣ مرحلة مفصلية في العلاقات السعودية – السورية ، حيث تعززت خلالها أواصر التعاون والتنسيق في إطار الموقف العربي الموحد ، وأسهمت في ترسيخ مفهوم التضامن العربي كقوة مؤثرة في السياسة الإقليمية والدولية (٥٩) .



كما قدمت المملكة العربية السعودية دعماً مالياً لسوريا خلال الحرب ، وساهمت في تعزيز موقفها في المحافل الدولية ، وعلى رغم التباين في السياسات الداخلية ، اتفقت الدولتين على ضرورة مواجهة الإسرائيلي ، مما عزز التعاون المتبادل بينهم (٦٠) .

وأصبح للمملكة العربية السعودية دوراً كبيراً في استخدام سلاح النفط في حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، بذلك مثلت حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ وادة من أبرز المحطات التاريخية في مسار الصراع العربي – الإسرائيلي ، ليس فقط من الناحية العسكرية ، بل أيضاً من ناحية توظيف الموارد الاقتصادية كسلاح استراتيجي ، بذلك أدركت المملكة العربية السعودية موقعها مبكراً أهمية استثمار موقعها الاقتصادي ، للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الداعمة لإسرائيل من أجل دعم الموقف العربي (٦١) .

تمتد جذور الاطماع الإسرائيلية في الأراضي العربية منذ نكبة عام ١٩٤٨ ، واحتلال إسرائيل أراضي عربية جديدة ، ظلت السياسات التوسعية الإسرائيلية تهدف إلى بسط السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية والعربية ، وقد وجدت هذه السياسة دعماً غير محدود من الولايات المتحدة ، التي وفرت لإسرائيل الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي (٦٢) .

أمام هذا الواقع بذلك تعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ نقطة تحول بارزة في مسار الصراع العربي – الإسرائيلي ، إذ مثلت لحظة تاريخية توحد فيه الموقف العربي والإسلامي لمواجهة الاحتلال ، وكان لموقف المملكة العربية السعودية دور كبير في دعم سوريا ومر على المستويين العسكري والسياسي ، وتسخير أدوات القوة الاقتصادية والدبلوماسية لخدمة القضية العربية (٦٣) .

بذلك تبنت المملكة العربية السعودية موقفاً من الحرب بقيادة الملك فيصل بن عبد العزيز موقفاً عربياً حازماً تمثل بما يأتي :-

١- استخدام سلاح النفط كأداة ضغط سياسية على الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الداعمة لإسرائيل ، حيث قرر الملك فيصل في ٢١ رمضان ١٩٧٣ قطع إمدادات النفط عنها .

٢- توحيد الصف العربي من خلال دعم موقف سوريا ومصر في جميع المحافل السياسية والدبلوماسية .

٣- تقديم الدعم المالي لتقوية الجبهات العربية في الحرب .

٤- دعم الدبلوماسية العربية للضغط على المجتمع الدولي من أجل إجبار إسرائيل على التراجع عن سياستها العدوانية (٦٤) .

وتمثل الدعم السعودي لسوريا ومر بما يلي :-

أولاً: الدعم المالي والعسكري لدعم العمليات القتالية على الجبهتين المصرية والسورية .

ثانياً: الدعم السياسي عبر التنسيق الدبلوماسي مع الدول العربية والإسلامية لتشكيل موقف موحد .

ثالثاً: التأكيد العلني على دعم المملكة غير المحدود لسوريا ومصر في معركتها المصيرية ضد الاحتلال .

وقد ساهم هذا الموقف في رفع معنويات الجيوش العربية وفي تقوية الجبهة الداخلية خلال الحرب (٦٥) أسهم التنسيق السوري – السعودي خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ في تحسين العلاقات الثنائية بعد سنوات من التباين السياسي وقد نتج عن ذلك :-

١- تعزيز مكانة السعودية كقوة عربية اقتصادية مؤثرة.

٢- تثبيت موقع سوريا كدولة مواجهة مركزية مع إسرائيل.

٣- دفع الدول الغربية إلى إعادة النظر في مواقفها من الصراع العربي – الإسرائيلي.

٤- تعميق التعاون العربي المشترك في مجالات السياسة والنفط والدفاع شكلت .

٥- أكتوبر لحظة نادرة من الوحدة العربية، حيث تجاوزت الدول خلافاتها الأيديولوجية لصالح هدف



مشترك.

٦- العلاقات السورية-السعودية خلال الحرب كانت أقرب إلى تحالف الضرورة، لكنها أثبتت قدرة الطرفين على التعاون في الأزمات.

٧- هذا التحالف ساهم في تقوية الموقف العربي أمام إسرائيل، وأعطى دفعة للقضية الفلسطينية على الساحة الدولية.^(٦٦)

بذلك لعبت المساعدات الاقتصادية والسياسية التي قدمتها المملكة العربية السعودية دوراً بارزاً في تقوية العلاقات بين البلدين ، ودعم الأسد لتقوية مركزه في السلطة ، ولمواجهة الازمات الاقتصادية المتواصلة ، ويمكن اجمال الهدف من تقديم المملكة العربية السعودية تلك المساعدات بما يلي :-

١- محاولة المملكة العربية السعودية ابعاد النظام السوري عن الاتحاد السوفيتي .

٢- تقوية نظام الأسد في محاولة منها لمجابهة خصومه السياسيين .

٣- تعزيز الامكانية الدفاعية لسوريا في مقاومة إسرائيل .

٤- الضغط على سوريا لاتخاذ مواقف اقل تعقيداً على الساحة اللبنانية^(٦٧) .

وبذلك نتج عن التقارب بين البلدين قيام المملكة العربية السعودية بتقديم المزيد من المساعدات لسوريا ، وبذلك استطاع حافظ الاسد أن يجمع بين سوريا والمملكة العربية السعودية بعلاقات ودية متبادلة على التعاون والتضامن العربي ، والتقارب في وجهات النظر السياسية مما عزز من موقف سوريا وحسن اوضاعها الاقتصادية والسياسية ، وهياًها لمواجهة إسرائيل في حرب عام ١٩٧٣ من خلال الدعم الاقتصادي الذي حصلت عليه من المملكة العربية السعودية ، وموقف الملك فيصل بن عبد العزيز الداعم بشكل كبير لسورية في مواجهة الاعتداء الاسرائيلي لسوريا^(٦٨) .

الخاتمة :

يتضح من خلال هذه الدراسة أن العلاقات السياسية بين سوريا والمملكة العربية السعودية خلال المدة ١٩٧٠-١٩٧٣ ، قد اتسمت بدرجة عالية من التنسيق والتعاون ، وعكست توجهاً مشتركاً لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية التي كانت تمر بها المنطقة آنذاك ، فقد قدمت المملكة العربية السعودية دعماً اقتصادياً وسياسياً كبيراً لسوريا مما عزز من قدرة سوريا في التصدي للاعتداءات الإسرائيلية ، دراسة العلاقات السياسية السورية – السعودية خلال المدة ١٩٧٠-١٩٧٣ ، يمكن القول إن هذه المرحلة شكلت نقطة تحول بارزة في العلاقات بين البلدين ، إذ تميزت العلاقة بين البلدين بدرجة عالية من التنسيق السياسي والدبلوماسي ، خاصة في ظل تصاعد التوتر في المنطقة بعد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية عام ١٩٦٧ .

فقد سعت القيادة السورية الجديدة بعد عام ١٩٧٠ إلى فتح قنوات تواصل أوسع مع السعودية لتعزيز الموقف العربي الموحد، بينما أدركت السعودية أهمية بناء تحالفات مع الدول المواجهة، وفي مقدمتها سوريا، لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

وقد بلغ هذا التنسيق ذروته أثناء حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، حين أسهم الدعم السياسي والاقتصادي السعودي في تعزيز الموقف العسكري والسياسي السوري على الجبهة الشمالية، مما عكس وحدة الموقف العربي في مواجهة إسرائيل.

وهكذا، فإن هذه المرحلة أرسيت أسس تعاون استراتيجي عربي، جمع بين الموقف السياسي السوري والدعم الاقتصادي السعودي، وأسهمت في تعزيز العمل العربي المشترك، رغم وجود بعض التباينات في الرؤى



وتبقى هذه الفترة مثلاً مهماً على قدرة الدول العربية على توحيد جهودها لمواجهة التحديات المصيرية.

الهوامش :

- ١- زكريا محمود صبحي فواز ، السياسة الخارجية السورية للفترة ١٩٦٦-١٩٧٠ ، رساله ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات الإقليمية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٢.
- ٢- جريدة النهار (بيروت) ، العدد ٩٨٥٤ ، ١٩٦٨/١/٨ .
- ٣- جبار درويش جاسم الشمري ، الصراع على السلطة في سورية ١٩٦٦-١٩٧٠ وأثره على انقلاب حافظ الأسد ، مجلة السياسية والدولية ، العدد (٣٥) ، سنة ٢٠١٤ ، ص ٣٧ .
- ٤- سجل العالم العربي تموز ، آب – ايلول ١٩٧٠ ، ٥٥٢ .
- ٥- ام القرى (جده) العدد ٢٤٠٣ ، ٣١ ، ١٢ ، ١٩٧١١ .
- ٦- هاشم عثمان ، تاريخ سورية الحديث عهد حافظ الأسد ١٩٧١-٢٠٠٠ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٤ ، ص ٦٣ .
- ٧- د. ع. و. ، ملف العالم العربي ، الأردن ، العلاقات الأردنية – السورية ، أر – ٤ / ٣٠١٣ .
- ٨- د. ع. و. ، ملف العالم العربي ، الأردن ، العلاقات الخارجية ، أر ٥ / ٢ / ١٣٠٢ .
- ٩- زكريا محمود صبحي ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .
- ١٠- سجل العالم العربي ، شباط – آذار – فبراير – مارس ٨٩٧٠ ٣٨٥ .
- ١١- د. ع. و. ، ملف العالم العربي ، الأردن ، العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، أر - ٤ / ٣٠٢ .
- ١٢- مجلة صوت الطليعة ، السنة الأولى ، العدد ٣ ، ايلول ١٩٧٣ ، شعبان ٣٩٣ ، ص ٤٢ .
- ١٣- اكرم الحوراني ، مذكرات اكرم الحوراني ، ط ١ ، دار الجديد ، ١٩٩١ ، ص ٢٦٠ .
- ١٤- بشار الجعفري ، سياسة التحالفات السورية ١٩١٨-١٩٨٥ ، بيان للنشر والتوزيع ، دار دمشق ، ٢٠١٥ ، ص ٢٦٦ .
- ١٥- محمد محمود رديف ، اثر مبدأ أيزنهاور على العلاقات السورية – الأردنية ١٩٥٧-١٩٧٦ ، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد ٨ ، جامعة تكريت ، ايلول ٢٠١١ ، ص ٢٧٧ .
- ١٦- جبار درويش جاسم الشمري ، العلاقات السياسية المصرية – السورية (١٩٦٦-١٩٨١) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ٢٠٠٩ ، ص ٦٤ .
- ١٧- هنري لورانس ، اللعبة الكبرى ، المشرق العربي والاطماع الدولية ، ترجمة عبد الحكيم الاري ، ط ٢ ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، ليبيا ، (د.ت) ، ص ٣٥٧ .
- ١٨- عبد المجيد الشناق ، التاريخ السياسي للعلاقات الأردنية السورية منذ الاستقلال حتى عام ١٩٧٣ ، لجنة تاريخ الاردن ، عمان ، ١٩٩٦ ، ص ٥٧ .
- ١٩- كوثر عبد الحسن عبد الله الأسدي ، العلاقات السياسية السورية – الأردنية ١٩٦١-١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مجلة التربية ، جامعة ذي غار ، ٢٠١٤ ، ص ٥٦ .
- ٢٠- باتريك سيل ، الأسد والصراع على الشرق الاوسط ، ط ١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠١-١٠٢ .
- ٢١- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د.ت ، ص ٣٤٧ .
- ٢٢- فيصل إبراهيم محمد علي الحاج عباس ، التطورات السياسية الداخلية في سوريا ١٩٦١-١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٢ ، ص ٢٩-٣٠ .



- ٢٣- ناجي عبد النبي بزي ، سوريه صراع الاستقطاب دراسة وتحليل لأحداث الشرق الأوسط والتدخلات الدولية في الأحداث السورية ١٩١٧-١٩٧٣ ، دار ابن العربي، دمشق ، ص٣٧٧.
- ٢٤- سميرة إسماعيل جاسم الحسون ، العلاقات المصرية – السعودية ١٩٦٤-١٩٧٠ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ ، ص٢٢٣ .
- ٢٥- ام القرى (جدة) ، العدد ٢٤٠٣ / ١٢/٣١ / ١٩٧١ .
- ٢٦- ام القرى ، العدد ١٩٧٢/٤/٧/٢٤٢٩ .
- ٢٥- هنري لورانس ، اللعبة الكبرى ، المشرق العربي والاطماع الدولية ، ترجمة عبد الحكيم الاربد ، ط٢ ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، ليبيا ، دت ، ص٣٦٠ .
- ٢٦- عبد الله خلف الرسلان سوريا والفضية الفلسطينية ١٩٦١-١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة الموصل ، ٢٠١١ ، ص٣٥ .
- ٢٧- ناجي عبد النبي بزي ، المصدر السابق ، ص٢٩ .
- ٢٨- سليمان عبد النبي ، العلاقات السياسية السورية العربية ١٩٥٨-١٩٧٠ ، ط١ ، دار الملايين ، دمشق ، ٢٠١٢ ، ص٧٦ .
- ٢٩- فيصل عودة الرفوع ، العلاقات الأردنية المصرية ١٩٥٢-١٩٧٠ ، ط١ ، دار مجدلاوي للنشر ، عمان ١٩٩٩ ، ص٩٩-١٠١ .
- ٣٠- نيقولاس فان دام ، الصراع على السلطة في سوريا (الطائفية والإقليمية والعشائر في السياسة ١٩٦١-١٩٦٥) ، الطبعة الالكترونية ، مكتبة مديولي ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص٦٥ .
- ٣١- عبد الله فكري الخاني ، الدبلوماسية السورية في عقدين ١٩٥٩-١٩٨٠ ، ط١ ، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص٤٤ .
- ٣٢- زكريا محمود صبحي فواز ، المصدر السابق ، ص٦٦ .
- ٣٣- عبد الرحمن بن محمد بن موسى الحمودي ، الدبلوماسية والمواصلات السعودية ومقارنتها ببعض الدول العربية اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كليه الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، السعودية ، ١٩٩٦ ، ج١ ، ص٤١٧ .
- ٣٤- _ بشار الجعفري ، المصدر السابق ، ص٩٣ .
- ٣٥- علي حسين علي العلواني ، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥-١٩٧٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد – جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص١١٦-١١٧ .
- ٣٦- هنري لورانس ، المصدر السابق ، ص٣٦٥ .
- ٣٧- علي محفوظ عزيز الخفاف ، موقف مصر من القضية الفلسطينية ١٩٦٧-١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ ، ص١٢٤ .
- ٣٨- عيد جاسم سليم الدليمي ، الموقف السوري من فصائل المقاومة الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الانبار ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٤-١٠٥ .
- ٣٩- فواز موفق ذنون جاسم ، قضية فلسطين في العلاقات الاردنية – الامريكية ١٩٦٧-١٩٩٠ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١١ ، ص٣١-٣٢ .
- ٤٠- جمال واكيم ، سوريا ومفاوضات السلام في الشرق الاوسط ، ط١ ، شركة المطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص٣٤ .
- ٤١- بشير زين العابدين ، الجيش والسياسة في سورية ، ١٩١٨-٢٠٠٠ ، ط١ ، دار الجابية ، ٢٠٠٨ ، ص١٠٦ .



- ٤٢- رضوان زيادة ، السلام الدافئ ، المفاوضات السورية – الاسرائيلية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢٣ .
- ٤٣- نبيل خليل نبيل ، ملف الانقلابات في الدول العربية المعاصرة ، ط١ ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ١٩٩ .
- ٤٤- باتريك سيل ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ .
- ٤٥- مصطفى طلاس ، المصدر السابق ، ص ٤٢٢ .
- ٤٦- ممدوح محمود مصطفى منصور ، الصراع الامريكي – السوفيتي في الشرق الاوسط ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ١٢٣ .
- ٤٧- سعاد اسعد جمعة ، حسن ظاظا ، الحكومات السورية في القرن العشرين ، (د.ط) ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص ٤٨ .
- ٤٨- بشير زين العابدين ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨ .
- ٤٩- سليمان عبد النبي ، المصدر السابق ، ص ٨٩ .
- ٥٠- نورا رائد حسين علي ، العلاقات السياسية الأردنية – الفلسطينية ١٩٦٧ – ١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ ، ص ٨٦ .
- ٥١- هنري لورنس ، المصدر السابق ، ص ٣٢٢ .
- ٥٢- ساندرامكي ، الملفات السرية لحكام ، عرض عادل عبد الصبور ، الدار العالمية للكتب والنشر ، القاهرة ، (د.ت) ، ص ١٣٣ .
- ٥٣- سليمان عبد النبي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٧ .
- ٥٤- تأمر النظام السعودي على القضية العربية ، مجلة صوت الطليعة ، السنة الاولى ، العدد ٣ ، أيلول ١٩٧٣-شعبان ١٣٩٣ ، ص ٤١ .
- ٥٥- ساندرامكي ، المصدر السابق ، ص ١١٣ .
- ٥٦- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩ ، ط١ ، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٢ ، ص ١٥٥ .
- ٥٧- نسيب سلمان الأطرش ، الساسة الخارجية الأمريكية والسوفيتية حيال سورية ١٩٧٠-١٩٨٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٢٠-١٩ .
- ٥٨- هيثم أحمد حسن الناصري ، خطف الطائرات ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٦ ، ص ١٩ .
- ٥٩- علي حسين علي العلواني ، المصدر السابق ، ص ٢١٤ .
- ٦٠- كوثر عبد الحسن عبد الله الأسدي ، المصدر السابق ، ص ١١٧ .
- ٦١- هاشم عثمان ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .
- ٦٢- بشير زين العابدين ، المصدر السابق ، ص ٢١٨ .
- ٦٣- غسان سلامة ، السياسة الخارجية السعودية منذ ١٩٤٥ ، دراسة في العلاقات الدولية ، معهد الإنماء العربي ، مؤسسة الرياضي للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ٦٤٩ .
- ٦٤- بشير زين العابدين ، المصدر السابق ، ص ٢٢٠ .
- ٦٥- مالك حبيب ، سوريا وثلاثون عاماً من مسيرة التصحيح ، دار الجمهورية للطباعة ، د، ت ، ص ٣٥ .
- ٦٦- ماجد شدود ، حافظ الأسد والصراع العربي – الصهيوني ، الطبعة الثانية ، دمشق ١٩٩٨ ، ص ٨٣ .



- ٦٧- زاهية قدورة ، تاريخ العرب الحديث ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٧٦ ، ص ٢٦٩ .
 ٦٨- صفوان قدسي ، التحديات الكبرى والاستجابات العظمى ، مطبعة دار العلم ، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٢-١٤٣ .

المصادر

أولاً : الوثائق المنشورة

الوثائق العربية

أ- ملفات العالم العربي :

- ١- د.ع. و ، ملف العالم العربي ، الأردن ، العلاقات الأردنية – السورية ، أر-٣ / ١٣٠٣ .
 ٢- د. ع. و ، ملف العالم العربي ، الأردن ، العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، أر-٤ / ٣٠٢ .
 ٣- د. ع. و ، ملف العالم العربي ، الأردن ، العلاقات الخارجية ، أر-٥ / ١٣٠٢ .
 ب- اليوميات الفلسطينية .

- ١- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩ ، ط١ ، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٢ .

ت- سجلات العالم العربي :

- ١- سجل العالم العربي ، أب – أيلول ١٩٧٠ .
 ٢- سجل العالم العربي ، شباط – فبراير – مارس ، ١٩٧٠ .
 ثانياً : المذكرات :

- ١- أكرم الحوراني ، مذكرات أكرم الحوراني ، ط١ ، دار الجديد ، ١٩٩١ .
 ٢- مصطفى طلاس ، مرآة حياتي ، العقد الثالث ١٩٦٨-١٩٧٨ .

ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

- ١- جبار درويش جاسم الشمري ، العلاقات السياسية المصرية – السورية (١٩٦١-١٩٨١) أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ٢٠٠٩ .
 ٢- زكريا محمود صبحي فواز ، السياسة الخارجية السورية للفترة ١٩٦٦-١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات الإقليمية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٠ .
 ٣- سميرة إسماعيل جاسم الحنون ، العلاقات المصرية-السعودية ١٩٦٤-١٩٧٠ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ .
 ٤- عبد الرحمن بن محمد بن موسى الحمودي ، الدبلوماسية والمواصلات السعودية ومقارنتها ببعض الدول العربية أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ١٩٩٦ .
 ٥- علي محفو عزيز الخفاف ، موقف مصر من القضية الفلسطينية ١٩٦٧-١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد – جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
 ٦- علي حسين علي العلواني ، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥-١٩٧٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد – جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
 ٧- عبد الله خلف الرسلان ، سوريا والقضية الفلسطينية ١٩٦١-١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة الموصل ، ٢٠١١ .
 ٨- عيد جاسم سليم نجم الدليمي ، الموقف السوري من فصائل المقاومة الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، ٢٠٠٩ .



- ٩- فواز موفق ذنون جاسم ، قضية فلسطين في العلاقات الاردنية – الامريكية ١٩٦٧-١٩٩٠ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١١ .
- ١٠- فيصل إبراهيم محمد علي الحاج عباس ، التطورات السياسية الداخلية في سوريا ١٩٦١-١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٢ .
- ١١- كوثر عبد الحسن عبد الله الأسدي ، العلاقات السياسية – الاردنية ١٩٦١-١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مجلة التربية ، جامعة ذي غار ، ٢٠١٤ .
- ١٢- نسيب سلمان الأطرش ، الساسة الخارجية الأمريكية والسوفيتية حيال سورية ١٩٧٠-١٩٨٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ١٩٨٥ .
- ١٣- نورا رائد حسين علي ، العلاقات السياسية الأردنية – الفلسطينية ١٩٦٧-١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ .

رابعاً: الكتب العربية والمعرية .

١. باتريك سيل ، الأسد والصراع على الشرق الاوسط ، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧ .
٢. بشار الجعفري ، سياسة التحالفات السورية ١٩١٨-١٩٨٥ ، بيان للنشر والتوزيع ، دار دمشق ، ٢٠١٥ .
٣. بشير زين العابدين ، الجيش والسياسة في سورية ١٩١٨-٢٠٠٠ ، ط١ ، دار الجابية ، ٢٠٠٨ .
٤. جمال واكيم ، سوريا ومفاوضات السلام في الشرق الأوسط ١٩٩١-١٩٩٦ ، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٠ .
٥. رضوان زيادة ، السلام الدافئ ، المفاوضات السورية – الاسرائيلية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
٦. ساندرا مكي ، الملفات السرية لحكام العرب ، عرض عادل عبد الصبور ، الدار العالمية للكتب والنشر ، بيروت ، (د.ت) .
٧. سعاد اسعد جمعة ، حسن ظاظا ، الحكومات السورية في القرن العشرين ، (د.ط) ، دمشق ، ٢٠٠١ .
٨. سليمان عبد النبي ، العلاقات السياسية السورية العربية ١٩٥٨-١٩٧٠ ، دار الملاين ، دمشق ، ٢٠١٢ .
٩. صفوان قدسي ، التحديات الكبرى والاستجابات العظمى ، مطبعة دار العلم ، دمشق ، ٢٠٠٠ .
١٠. عبد الله فكر الخاني ، الدبلوماسية السورية في عقدين ١٩٥٩-١٩٨٠ ، ط١ ، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
١١. عبد المجيد الشناق ، التاريخ السياسي للعلاقات الأردنية السورية منذ الاستقلال حتى عام ١٩٧٣ ، لجنة تاريخ الأردن ، عمان ، ١٩٩٦ .
١٢. غسان سلامة ، الساسة الخارجية السعودية منذ ١١٩٤٥ ، دراسة في العلاقات الدولية ، معهد الإنماء العربي ، مؤسسة الرياضي للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ .
١٣. ممدوح محمود مصطفى منصور ، الراح الأمريكي – السوفيتي في الشرق الاوسط ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
١٤. فيصل عودة الرفع ، العلاقات الأردنية المصرية ١٩٥٢-١٩٧٠ ، ط١ ، دار مجدلاوي للنشر ، عمان ١٩٩٩ .
١٥. مالك حبيب ، سوريا وثلاثون عاماً من مسيرة التصحيح ، دار الجمهورية للطباعة ، (د.ت) .



١٦. ماجد شهود ، حافظ الأسد والصراع العربي – الصهيوني ، الطبعة الثانية ، دمشق ، ١٩٩٨ .
 ١٧. نسيب سلمان الأطرش ، السياسة الخارجية الأمريكية والسوفييتية حيال سورية ١٩٧٠-١٩٨٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ .
 ١٨. نبيل خليل نبيل ، ملف الانقلابات في الدول العربية المعاصرة ، ط١ ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
 ١٩. ناجي عبد النبي بزي ، سورية صراع الاستقطاب دراسة وتحليل لأحداث الشرق الأوسط والتدخلات الدولية في الأحداث السورية ١٩١٧-١٩٧٣ ، دار ابن العربي ، دمشق .
 ٢٠. نيقولا فان دام ، الصراع على السلطة في سوريا (الطائفية والإقليمية والعشائر في السياسة ١٩٦١-١٩٦٥) ، الطبعة الإلكترونية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
 ٢١. هيثم أحمد حسن الناصري ، خطف الطائرات ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٦ .
 ٢٢. هنري لورانس ، اللعبة الكبرى ، المشرق العربي والاطماع الدولية ، ترجمه عبد الحكيم الاريد ، ط٢ ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، ليبيا ، (د.ت) .
 ٢٣. هشام عثمان ، تاريخ سورية الحديث عهد حافظ الأسد ١٩٧١-٢٠٠٠ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٤ .
- خامساً : البحوث والدوريات باللغة العربية .**
١. جبار درويش جاسم الشمري ، الصراع على السلطة في سورية ١٩٦٦-١٩٧٠ وأثره على انقلاب حافظ الأسد ، مجلة السياسية والدولية ، العدد (٣٥) ، سنة ٢٠١٤ .
 ٢. محمد محمود رديف ، اثر مبدأ أيزنهاور على العلاقات السورية – الأردنية ١٩٥٧-١٩٧٦ ، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد ٨ ، جامعة تكريت ، ايلول ، ٢٠١١ .

سادساً : الصحف والمجلات .

١. ام القرى (جده) العدد ٢٤٠٣ ، ٣١ ، ١٢ ، ١٩٧١ .
٢. ام القرى (جده) ، العدد ٢٤٠٣ / ٣١ / ١٢ / ١٩٧١ .
٣. ام القرى ، العدد ١٩٧٢ / ٤ / ٧ / ٢٤٢٩ .
٤. جريدة النهار (بيروت) ، العدد ٩٨٥٤ ، ١ / ٨ ، ١٩٦٨ .